ذكر لان الجعل فعل الله تعالى وفعله منزه عن الزمان قلت كونه بمعنى
الحال او الاستقبال بالنسبة اليه دونه وانما قلنا مراده الح لدلالة عمله
في المفعولين وهو اى كل واحد منهما النحو والكافى في كالملح ولا يعمل
اسم الفاعل ما لم يكن بمعنى الحال او الاستقبال والاعتماد عطف على ما قبله
بحسب المعنى اى لا يعمل الا بشرط ارادة الحال او الاستقبال والاعتماد
على احد الاشياء الستة كما سيجئ فيكون اضافته لفظية في تقدير الانفصال
غير مفيدة للتعريف او التخصيص فلا يصح كونه صفة له فيكون بدلا منه
ويجوز فيه الرفع والنصب ايضا اما الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف
اى هو اى الله تعالى جاعل النحو واما النصب فبتقدير اعنى او امدح
وعلى كل واحد من التقديرين يقال في عرفهم انه نصب على المدح كما يقال
انه نصب على الشتم اذا قدر عامله اذم اما على تقدير امدح فظاهر واما
على تقدير اعنى فلان اعتناء المتكلم واهتمامه به اذا كان لا في صدد الذم
يفيد المدح فالنصب على المدح في عرفهم يشمل كل موضع يفهم من تقدير
عامله المدح هكذا افادنا بعض من اساتذتى ابقاهم الله تع ويؤيده
كلام شراح اللب فان قيل بعد جعلكم اياه راجعا الى جاعل بدلا منه
اى من لفظ الله فاى قسم من اقسام البدل هذا الاستفهام انكارى
واللام في لان اقسامه متعلق لما يستفاد من الاستفهام المذكور كانه
قال لا يصح ان يكون جاعل شيئا من اقسام البدل لان اقسامه
اربعة بدل الكل من الكل ان صدق البدل على ما صدق عليه المبدل

المبدل منه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين فان صراط الذين عين
عن الصراط المستقيم صدقا وان تغايرا مفهوما وبدل البعض من الكل ان
كان البدل بعض المبدل منه نحو جاءنى القوم اكثرهم او بعضهم وبدل
الاشتمال ان كان بينهما تعلق غير الكلية والجزئية سواء كان الثانى مشتملا
على الاول نحو سلب زيد ثوبه او على العكس نحو قوله تع يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه او لم يشتمل احدهما على الاخر اصلا بهذا الاشتمال
فانهم قالوا حين قسموا البدل على الاربعة انما سمى هذا بالاشتمال لان
المبدل منه مشتمل على البدل لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه
دالا على البدل اجمالا ومتقاضيا له بحيث يتشوق النفس عند ذكره
الى ذكر ثان يبين ما اجمل اولا فيذكر البدل ملخصا لما دل عليه مبينا الاول
له فعلى هذا لا يجوز ان يقال في بدل الاشتمال بنى الوزير وكيله لان
الاول غير مجمل لانه يعرف عرفا من قولك بنى الوزير ان البانى هو
وكيله ولو قلت ضربت زيدا عبده كان بدل الغلط لان ضرب زيد مفيد
غير محتاج الى شئ آخر واعلم انهم قالوا يجب ان يكون في بدل
البعض وبدل الاشتمال ضمير عائد الى المبدلين بخلاف بدل الكل فان العينية
هناك يغنى عن الربط كما قالوا ان الجمل الواقعة خبرا اذا كان عين
المبتدا وعبارة عنه فلا حاجة الى الضمير الرابط نحو قل هو الله احد
وقوله عم افضل ما قلت والنبيون من قبلى لا اله الا الله وقولك
مقولى زيد منطلق ثم ان هذا الضمير قد يكون مقدرا نحو جاءنى ثلثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)